

بهجة قلوب الأبرار 02 | الحديث التاسع عشر: شكر النعم | د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:00:20](#)

كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد اه بنستكمل اه كلامنا في اه كتاب آآ بهجة قلوب الابرار وقرة عيون للاخيار. في شرح جوامع الاخبار. للشيخ السعدي رحمه الله - [00:00:37](#)

ومع حديث من الاحاديث الرائقة. آآ اللي احنا محتاجين فعلا ندقق فيها وننتفع بها. وشأن سائر حديث لاسيما احاديث هذا الكتاب. حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:02](#)

انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم حديث باللفظ ده اخرجه الامام مسلم في صحيحه انظروا الى من هو اسفل منكم - [00:01:24](#)

ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم آآ الحديث قلنا الشيخ بيقول متفق عليه لا هو اللفظ ده لفظ مسلم والحديث الاخر اخرجه البخاري - [00:01:48](#)

آآ في باب فضل الفقر وقال فيه كده ازا نظر احدكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه. وزاد مسلم ممن فضل عليه - [00:02:08](#)

اه الحديث ده كذلك اخرجه اه الترمذي واخرجه الامام احمد والحديث آآ متفق عليه يعني بيقول في اعلى درجات الصحة. ويؤصل اصلا في غاية الاهمية. اصل في غاية ايه الاهمية - [00:02:35](#)

يسير ما يجري للانسان في حياته مقارنات ومقاربات داخل نفسه وداخل زوجه ومخيلته. بينه وبين الآخرين في امور الدنيا سواء كان في شكله في هيئته في وظيفته عمله في صحته وبدنه - [00:02:54](#)

في آآ مكسبه وماله ممتلكاته. في زوجه وابنائيه في وضعه الاجتماعي مقارنات هذه تفضي الى آثار سلبية لان الانسان دائما مولع بان يجري هذه المقارنة بالنظر الى من هو اعلى منه - [00:03:19](#)

المال والحظوة والمكانة ووجاء ويرتد عليه هذا النظر بالايجاب والحزن وربما اصابه هذا المرض المهلك مرض قلبي مهلك وكبيرة من كبائر الباطن. من الائم هي ايه؟ الحسد. الحسد ده هو السبب الذي اخرج ابليس من الجنة - [00:03:39](#)

عسل ادم عليه السلام الانسان اللي دايم يتطلع لمن هو فوقه معرض لشدة ان يصاب بهذا المرض مرض الحسد بل قد يجره الى الامر الى ان يرى انه لا نعمة لله عليه اصلا في شيء من شؤونه. ودي والله حصلت - [00:04:05](#)

واحد يكون مبتلى ببلاء فتكلمه يتكلم معاك فبتحاول تخفف عنه ونقول الحمد لله اقول الحمد لله على ايه لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله على ايه ربنا بيقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وانت مش عايز تقول الحمد لله على ايه - [00:04:26](#)

ما اجحدك جحود كانت لا يقر بالنعمة للمنع ولا يشكر يشكر نعمة المنعم. سبحانه وتعالى يفضي الامر الى ان الانسان يجحد نعمة

الله عز وجل وفضله عشان كده الحديس ده ببشخص الداء - [00:04:44](#)

وبيضع لك الدواء. شخص لك الداء ويضع لك الدواء. وده من جوامع كلمة النبي صلى الله عليه وسلم وخلي بالك المعنى ده يعني
توجد كثيرا في القرآن قال الله عز وجل - [00:05:09](#)

في صورة آآ الزخرف وقالوا لولا نسد هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم والله العظيم فهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا
بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات. ليتخذ بعضهم بعضا - [00:05:27](#)

ورحمة ربك خير مما يجمعون. هو ربنا خلق الناس كده وقال عز وجل وجعلنا بعضهم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا.
المفسرون يقولون جعل جعل الله عز وجل الغني فتنة للفقير والفقير - [00:05:51](#)

فتنة للغني والقوي فتنة للضعيف وضعيف فتنة للقوي والصحيح فتنة يستقيم والعكس كل الناس داموا مختبر بنوع من الاختبارات
ده مختبر بنوع اخر بالاختبار. عشان كده كان عندنا مسلا في كلام جميل للامام آآ ابن حجر ذكره في فتح الباري - [00:06:15](#)

وهو بيتكلم عن شرح او تحرير في كتاب ايه؟ آآ باب فضل الفقر انت بس متخيل لما بنقعد نكلم الناس عن الزغد في الدنيا يقول لك
يا عم الكلام ده ما عدش زمنه. ليه ما عدش زمنك - [00:06:40](#)

اليس هو اه كلام النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يعني لسه هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم ليه معكش زمن اه ابن
حجر وهو ببشرح في اه باب - [00:06:59](#)

فضل الفقر بيقول ايه بقى اشار بهذه الترجمة عقب التي قبلها الى تحقيق محل الخلاف في تفضيل الفقر على الغنى او عكسه لان
المستفادة من قوله الغنى غنى النفس الحصر في ذلك فيحمل كل ما ورد - [00:07:16](#)

في فضل الغنى على ذلك. فمن لم يكن غني النفس لم يكن ممدوحا. بل يكون مذموما فكيف يفجر وكذا ما ورد من فضل الفقر. لان من
لم يكن غنيا نفسي فهو فرض - [00:07:40](#)

وهو الذي تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم منه النبي كان بيتعوز من الفقر قال لك بيتعوز من انه فقير بقى هو ابن حجر ببختار هنا
انه فقر النفس. انت عارف يعني ايه فقر النفس؟ يعني انك لا ترى ابدأ انك قد استغنيت - [00:08:00](#)

ليس عندك قناعة. دائم التطلع لما في ايدي الآخرين. دائم النظر لما في ايدي الآخرين. دائم النظر فيما ينقصه. دائما النقص اللي عندها
مش شايف ابدأ ان ربنا اغناك عشان يقول لك ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس - [00:08:21](#)

في امرأة بسيطة جدا جدا تقعد تبيع حاجات خضراء كده خضراء وجرجير وحاجات زي كده يعني بئيس جدا ساعات متأخرة من
الليل لو ممكن تعدي عليها الست دي داخلة درس والله العظيم في غنى لنفسي لا تتخيله يعني - [00:08:41](#)

اشارة معينة كده وواضح عليها علامات البرص زي ما بيقول لك طيب خد يا حاج كذا انت ما تقدرش تاخذ فلوس. لا مستحيل قطع
يعني. طيب خلاص هات لنا اي حاجة - [00:09:00](#)

ان هي هتبيع مسلا الخس والحاجات دي مسلا خمسة جنيه. طب لو انت بتبيع عشرة جنيه تصمم تديك ايه نبدأ بالعشرة جنيه كامل.
زودها عشرين تديكوا العشرين كام اديك زيادة سماحة نفس عجيبة والله العظيم. وغنى نفسي على موتى واوقيتة. وتتخيل بقى

مسلا واحد ثاني - [00:09:16](#)

كبير قاعد كرشه يملئ المكتب قد كده هو وهو عمال ياكل حرام ومرتشية يكون ماسك منصب كبير بقى لا راضي يطلع لك الرخصة
الفلانية ولا راضي يديك الامضاء العلانية ولا راضي وهو انت اتعجل بقى من السورتين دولت فعلا - [00:09:42](#)

وزيت من اسماء يوم القيامة اللي بتهزني هذا واوصفها سورة الواقعة اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كازبة خافضة رافعة. يوم

القيامة بقى يوم القيامة ربنا هيخفض اقوام ويرفع اخرين بيقول لك درس بليغ من الست دي ربنا يكرمها من فضله والله في عزة
النفس وفي غنى النفس. غنى النفس - [00:09:59](#)

عارف يعني ايه غناء النفس؟ اه سبحان الله انا مستغنية بربنا سبحانه وتعالى. مش عايز اتعلم حاجة وصل الناس دول كلهم قدامها
دي عينهم اشباح ما لوش لازمة هي متعلقة بربنا بس. بقول لك ممكن تديك بونص زيادة - [00:10:29](#)

سبحان الله فعلا والله عشان كده ابن حجر بيقول في شرح فتح الباب هنا كده بيقول لان من لم يكن غنيا النفس فهو فقير النفس وهو الذي تعوز النبي صلى الله عليه وسلم منه. والفقر الذي وقع فيه النزاع بين العلماء ايهما افضل - [00:10:44](#)

الفقير الصابر ولا الغني الشاكر؟ مين افضل عند ربنا دي مسألة نزاع طويلة بين العلماء بيقول الفقر اللي وقع فيه النزاع ده هو عدم المال او التقلل منه اما الفقر في قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ده الفقر لعبادة اسمه ايه؟ الافتقار - [00:11:09](#)

والله التبرع من الحول والقوة تفويض الامر الى الله ان تكل الامر اليه ده ما لوش دعوة ده فرض على كل انسان يرى نفسه ايه؟ فقيرا لربه سبحانه وتعالى. وهو المراد به احتياج المخلوق الى الخالق - [00:11:34](#)

الفقر للمخلوقين امر ذاتي لا ينفكون عنه والله هو الغني. ليس بمحتاج لاحد ويطلق الفقر ايضا على شئ اصطلاح عليه الصوفية. وتفاوتت فيه عباراتهم. وحاصلها كما قال ابو اسماعيل الانصاري نفذ - [00:11:51](#)

جدي نفذ اليد من الدنيا ضبطا وطلبا مدحا وذمنا وده بيبقى عندهم زي مرادف للزهد كده. عشان كده يتقال على الصوفية ايه؟ الفقراء احد او صافهم اللي اتقال عليهم الايه؟ الفقراء. الفقراء انه السات العباد الزهاد كده - [00:12:09](#)

ابن الحجر بعد ما ذكر كلام طويل بقى في فضل الفقر وفضل ولدنا وايه ما افضل بيقول بيقول ان الافضل الاتقى والافضل اللي فعله النبي عليه الصلاة والسلام هو حد الكفاف - [00:12:30](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم مرت بيه تلت احوال حال الفقر الشديد آآ صبر على ما ابتلاه الله عز وجل به والحال الساني حال الغنى بعد ان فتحت له الفتوح - [00:12:52](#)

وصار في حد الاغنياء فقام بواجب ذلك من بزله لمستحقه والمواساة له والايثار مع اقتصاره منه على ما يسد ضرورة عياله. وهي سورة الكفاف التي مات عليها صلى الله عليه وسلم. وهي حالة سليمة من الغنى المطغي والفقر المؤلم - [00:13:11](#)

وايضا صاحبها معدود في الفقراء لانه لا يترفه من طيبات الدنيا بل يجاهد نفسه في الصبر عن القدر الزائد عن فلم يفته من حال الفقراء الا السلامة من قهر الحاجة وذل المسألة. ده كان ان الكلام - [00:13:35](#)

وتحقيق القرطبي في المفهم اه فيما اشكل من شرح مصر الشاي اللي انا عايز اقله لاخواني ان الحديث ده بيحطنا قدام امر واحد اشكالياتنا المعاصرة الضخمة جدا اشكالية عدم القناعة. اشكالية الطمع. اشكالية الشعور الدائم بالنقص - [00:13:55](#)

اشكالية فقر النفس اشكالية التسخط على اقدار الله. اشكالية النظر لما في ايدي الناس وتخيل يزداد الامر سوءا بايه في حالة اللهس المادي اللوسة المادية اللي اصابته كل من حولنا حالة الطغيان المادي الاشبه ببحر واحنا منغمسين او غارقين فيه. تخيل كل ده - [00:14:23](#)

بيضاعف علينا البلاء ويضاعف علينا المحبة. هنتعامل معها ازاى هنتعامل مع الموضوع ده ازاى ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر لنا الدنيا كلها في القرآن ذكرت الدنيا ديت ليست الا ظل زائل ونعيم حائل - [00:14:48](#)

وانها تغر الناس. والمفتون هو من يغر بغرورها. ولذلك في اكثر من اية ربنا حذرنا قربنا ايه؟ فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور غير الشيطان. خدوا بالكم قال لنا كده. وما الحياة الدنيا الا لهو ولعب - [00:15:07](#)

وان الدار الآخرة لهي الحيوان. اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو. وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو آيات كتير بقى بتقول كده واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء - [00:15:28](#)

اختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تزره الرياح وكان الله على كل شئ مقتدرا. اعلموا انما الحياة الدنيا اه اعلموا انما مسلا الدنيا كمال انزلناه من السماء فاختلط به. انما مسلا الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلطوا به ليلة الارض مما يأكل الناس والانعام - [00:15:47](#)

حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاهون ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس. كل دي آيات بتقول لك اركز فوق. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا لو كانت الدنيا تساوي عند الله جنازة - [00:16:06](#)

ما سقى كافرا منها شربة ماء شوف بقى كم الامراض القلبية والامراض النفسية اللي منشأها عدم فقه هذا الحديس وعلى التطبيقين من امراض الاكتئاب. امراض الاكتئاب. اه من امراض اه الحقد والغل والحسد - [00:16:24](#)

آآ من امراض الشعور الدائم بالنقص الشعور الدائم بالنقص وان انا اقل من غيري وفقدان الثقة في النفس. فقدان الثقة في كل امكانياتي تخيل بقى اللي ترتب على هذه الامراض من سلوكيات منحرفة. زي السرقة الاختلاس وزي الايذاء الناس بتايزي بعضها - [00:16:47](#)

العين والمس وبالعين والسحر حسد وزى الغش وزى القتل وزى العدوان اللي بيعدوا بعضهم على بعض. هو ايه اللي خلى ابن آدم يقتل اخوه واتل عليهم نبأ بني ادم بالحق - [00:17:12](#)

اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر. قال لاقتلن الحسن. اشمعنى انت؟ سبحان الله اشمعنى دي بقى؟ اشمعنى يعني كم من انسان يعيش اتعس حياة وابأس حياة بسبب فقدان فقه هذا الحديث - [00:17:31](#)
وزي ما قلنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ده من جوامع كلمة النبي صلى الله عليه وسلم اه القاضي عياط بينقل عن الطبري قوله في هذا حديث جامع للخير - [00:17:52](#)

لان العبد اذا رأى من فوقه في الخير في الدنيا ضاقت نفسه باللاحاق به طب نفسه تتطلع انها تلحق به. واستقصى حاله التي هو عليها. واجتهد في الزيادة واذا نظر في دنياه الى من هو دونه. تبين نعم الله عليه. فالزم نفسه الشكر - [00:18:08](#)
لذلك الله سبحانه وتعالى نهى نبيه ان يمد عينيه الى ما مت عليه. قال عز وجل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به في ازواجهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. وقال عز وجل - [00:18:36](#)

ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجهم ازواج يعني ايه؟ يعني اصناف. تخيل بقى لما ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم كده لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجهم منهم - [00:18:58](#)
العراقي في طرح التسريب ويبشرح الحديس ده بيقول وهذا ادب حسن ادبنا به نبينا صلى الله عليه وسلم وفيه مصلحة ديننا ودنيانا وعقولنا وابداننا وراحة قلوبنا فجزاه الله عن نصيحته افضل ما جزى به نبيا - [00:19:18](#)

الحديث بيرشدنا الى مجافاة مجالس اهل الغنى والترف احد المشاكل اللي احنا واقعين فيها او معظمنا ايه؟ ان احنا ما لناش دعوة باهل الزنا والطرف لا بنشوفوهم ولا عارفينهم. امال مشاكلنا ايه؟ انهم بيحجوا لنا على الفيسبوك. واحنا - [00:19:45](#)
صح الساحل الشمالي الناس بتعرفه منين؟ الصور والفيديوهات والانستجرام والفيسبوك والحاجات دي. الناس ما راحتش القاهرة الجديدة ولا اسمها ايه ستة اكتوبر والشيخ زايد والاماكن دي. على عموم الناس يعني. ما راحوش ما شافوش الحاجات دي. شافوها فين؟ شافوها في الصوف. ما شافوش بقى اوروبا - [00:20:03](#)

شافوا الحاجات دي في الصورة. فانت الان بيقول لك كده الاشارة لمجافاة مجالس اهل الربا. فان رؤية زخرفهم وزينتهم فتنة وسخط النفس على القدر وتتحرك النفس بمخالطتهم داعية بمخالطتهم داعية الرغبة في الدنيا - [00:20:25](#)
بخلاف مخالطة البسطاء. والفقراء فانها تريح القلب. وتذهب الكلفة يمكن العراق يقول ومن هنا ينبغي للانسان اجتناب الاختلاط باهل الدنيا. والتوسع منها ومن كسبها ونعيمها لانه قد يؤدي الى هذه - [00:20:52](#)

تلاقي واحد ساعات يقول لك تعال نزل نتمشي نروح المول الفلاني. عايز تشتري حاجة من هناك يا عم؟ لا هتروح تعمل ايه؟ يقول لك ايه يا عم اللي يشتري يتفرج - [00:21:09](#)

مش هتشتري نعمل ايه يدخل المول كله بقى معروضات وكله سلع وكله مطاعم وكله العايب نقول بقى ازهر انا مش بتكلم حتى على الجانب الشرعي المفاسد الشرعية المترتبة على كده. اللي هي بقى العورات المكشوفة واختلاط المستهتر. المعازف والحاجات لا سيبكوا كل ده دلوقتي - [00:21:19](#)

بتكلم عن حنة كمان بتأثر في قلبه جدا بتدمره. وهو عمال يتنقل من الحاجات دي كلها. ما عهوش غير عشرين جنيهه فكة عشان تطير. حاططهم في جيبي وعمال يطلع وينزل ويطلع ويبص للحاجات دي كلها - [00:21:40](#)

تليفونات تلوح. التليفون كان وصل كان يا عبده يا بتوع الايام زمان يعني واخذ بالك؟ اهو نبص بقى على فاترينة كاملة ومحل كامل كله في التليفونات وكده. وبص في التليفون اللي في ايده ويتحسر - [00:21:55](#)

يروح يشوف براندات اللبس ويبص على حاله والهلهين اللي هو لابسها ويتحسر. شف براندات العطور ويشوف بقى المسك اللي احنا بنشتريه ده. واحد مرة بيحط للتاني منه الريحه الوحشة دي. قال له ده مسك انجليزي. قال له انتم تعملوا اي مصيبة وتكتبوها في الانجليز؟ الانجليز شافوا دي ولا يعرفوا عنها حاجة - [00:22:14](#)

واخذ بالك يروح يشوف البرندات قزايز برفان بالفات احذية اعزكم الله الافات وهو بقى مش ما عهوش حاجة ربنا سبحانه وتعالى بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام ايه؟ ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا. ليه يعني ربنا اداهم كده؟ لنفتنهم فيه - [00:22:32](#)

انا جعلنا ما على الارض زينة لها. ليه بنبلوهم وانا لجاعلون ما عليها صعيدا كل ده يتشال. خلاص كل ده ينتهي طيب ونبقى عارفين ان الانسان فيه غيرة وحسد في اصل طبعه يهزبها الشرع - [00:22:55](#)

تقوى وذكر الآخرة والانس بالله والرضا به. والقناعة به سبحانه وتعالى. غابت المعاني دي هيطلع الغول والوحش. اللي هو نفسك اللي اسمه حسن واللي اسمه غل واللي اسمه غيرة. اللي هيترجم لسلوكيات عبارة عن عدوان وبغي. تعدي على الاموال وعلى الدماء - [00:23:20](#)

الاعراض اللي لو عجزت عن الحاجات ديت لضعف او عجز يرتد مرة ثانية عندك يأس واحباط وحزن واكتئاب تمزق نفسه. طب ليه كده قال ابن عوف صحبت الاغنياء فلم ارى احدا اكثرهما مني - [00:23:40](#)

ارى دابة خيرا من دابتي وثوبا خيرا من ثوبي. وصحبت الفقراء فاسترحت سبحانه الله! سبحانه الله فعلا تخيل الواحد لو جاي مسلا داخل يصلي وهو اعزكم الله لابس ايه؟ حزاء بسيط جدا. شيشب من الشباشب المتواضعة دي - [00:24:00](#)

بتعمل ايه؟ ببسبيبه عند الجامع برة خالص. ويدخل ويصلي ودماغه رايقه. وما يتشغلش باي حاجة خالص. ده ابسط حاجة اهو. طب هو بقى لو داخل لابس حزاء فخم بقى وبني ادمين يعمل ايه - [00:24:18](#)

كل الصلاة مشغولة. ويبقى الود وده يشيل يحطه قدامه نفس القصة بقى اللي مستقل من اللي بيتقلب من الدنيا يعني حياته بسيطة اما كل ما الانسان يعني اثقل نفسه بهوموم الدنيا. لذلك كان ابن قدامة ودي اصلا كلمة من عند الغزالي رحمه الله في الاوائل قالها في - [00:24:28](#)

وخصوصا نادي القاصدين وهي اصلا عدة الغزالي في الاحياء كان يقول وهلك المثلون ونجا المخفون على حملة كده يا اهلا وينجو المخفون نقرأ كلام الشيخ السعدي الجميل بقى اللي بيقول لك حاجة زي كده - [00:24:47](#)

آآ بيقول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شف العلاج بقى انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر الا تزدر تحتقروا نعمة الله عليكم. يقول السعدي رحمه الله يا لها من - [00:25:09](#)

وصية نافعة. وكلمة شافية وافية. فهذا يدل على الحث على شكر الله ازاى؟ اولاً بالاعتراف بنعمته. ادي واحدة اتنين والتحدث بها الحمد لله الحمد لله. ثلاثة والاستعانة بها على طاعة المنعم - [00:25:30](#)

اربعة وفعل جميع الاسباب المعينة على الشكر فان الشكر لله هو رأس العبادة واصل الخير وواجبه على العباد. فانه ما بالعباد من نعمة ظاهرة ولا باطنة. خاصة او عامة الا من - [00:25:53](#)

الله وما بكم من نعمة فمن الله وما بكم من نعمة فمن الله ايجابا وخلقا وما بكم من نعمة فمن الله رعاية. واستمرار وامداد. وما بكم من نعمة فمن الله. اثبات اسبغ - [00:26:16](#)

النعمة ظاهرة وباطنة اسباب وفضل وزيادة من الله سبحانه وتعالى ومن يبقى فانهما للعباد من نعمة ظاهرة ولا باطنة خاصة ولا او عامة الا من الله عز وجل. وهو الذي - [00:26:37](#)

تأتي بالخير والحسنات ويدفع السوء والسيئات. فيستحق ان يبذل له العباد من الشكر ما تصل اليه قواهم وعلى العبد ان يسعى بكل

وسيلة توصله وتعينه على الشكر وقد ارشد صلى الله عليه وسلم الى هذا الدواء العجيب. والسبب القوي لشكر نعم الله. وهو ان يلحق
00:26:53 -

قضى العبد في كل وقت من هو دونه اللي اقل منك في العقل والتفكير والنسب من عيلة او اسرة اكثر والمال واصناف النعم. فمتى
استدام هذا النظر اضطره الى كثرة شكر ربه والثناء عليه. عشان كده لما واحد يكون بقى قلبه فيه قسوة كده يقول له اعمل زيارة
سريعة - 00:27:23

في مستشفى الاورام عيش اكثر من كده سلام عليكم. عليكم اسلام ادخل بس لف لف واطلع تاني. ادخل بالباب ولف وارجع تاني
وبص للناس اللي قاعدة اللي قاعدين مستنيين يعملوا المسح الزري واللي قاعدين مستنيين ياخدوا جرعة الكيماوي يعني ياخدوا
جرعة الاشعاع واحوال الناس اللي وانت ماشي على رجلك - 00:27:51
عشان تطلع عايز تفضل ساجد على الارض ما ترفعش دماغك تاني او روح زور قسم الحروق جزء من قسم الايه؟ الجراحات في اي
مستشفى. او رح تقول لي طلع لمستشفى الامراض العقلية. وشف الناس اللي فقدوا عقولهم. بتبقى ناس من - 00:28:11
محترمة جدا ناس ولاد اصول ولاد ناس عقل راح طيب واحنا في مجتمع زي مجتمعنا مش بسهولة حد واسرة بتودي ابنها او بنتها
مكان زي كده كنا احنا في جامعة كنا في جامعة طنطا فكان - 00:28:30

الدكاترة في الروندات بتاعتها النفسية والحاجات ديت كان ساعات يجيب معاه مريض يشرح عليه زملائنا بتوع الطب يعني جاب لنا
مرة واحد شاب وشاب وسيم ويافع بيتكلم كأنه كلام طبيعي وبتاع ومش عارف ايه - 00:28:47
واذ فجأة بدأ بقى يطلع الايه؟ الحالة اللي جواه بقى وبعد ما شرح له ومشوا قال له تخيلوا بقى انتم واحد زي ده عمر ما اهله
هيقدموا على انه خطوة ان هم يجيبوه ويدخلوه مستشفى الامراض العقلية واتحجز في الجامعة كده. الا لما يكون مسويهم -
00:29:06

وصل لمرحلة ايزاء ما حدش عارف يحتمله. يا ممكن يأزي نفسه بالانتحار اوقات نفس او يؤزي غيره الامراض الزهانية ربنا عافيه
جنون الانواع المختلفة بقى بص الحالات دي واحمد ربنا سبحانه وتعالى - 00:29:28
وسط الحوادث يحمد ربنا سبحانه وتعالى. فيقول فمتى استدام هذا النظر؟ اضطره الى كثرة شكر ربه. والثناء عليه فانه لا يزال يرى
خلقا كسيرا دونه بدرجات في هذه الاوصاف ويتمنى كثير منهم ان يصل الى قريب مما اوتيه من عافية ومال ورزق. عشان كده بيقول
لك حياتك اللي - 00:29:42

انت متضايق منها اوي ديت الشغل اللي انت متضايق منه وعيالك اللي عاملين لك دوشة. زوجتك اللي مزعكك دولت احلام
وطموحات لناس تانية وحدانية طموحه يبقى عنده ايه؟ شغل واحد تاني طموحه يبقى عنده زوجة. طموحه يبقى عنده ابناء -
00:30:10

بالامك اللي انت زهقان منها ومكبرك دي في الحقيقة هي طموحات واحلام لناس تانية بيقول فيحمد الله على ذلك آآ فيحمد الله على
ذلك حمدا كسيرا ويقول الحمد لله الذي انعم علي وفضلني على كثير - 00:30:31

ممن خلق تفضيلا. الحمد لله الذي انعم علينا وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا يقول الشيخ السعدي رحمه الله ينظر الى خلق كثير
ممن سلبوا عقولهم. فيحمد ربه على كمال العقل - 00:30:55
ويشاهد عالما كسيرا ناس كثير ليس لهم قوت مدخر ولا مساكن يأوون اليها شف اللي بيحصل للجلسة ديت انت بقى مهما متكبر
عشان الجو حر ولا الكهربا قطعت ولا بتاع - 00:31:14

الشقة مش عاجباك عشان ضيقة يا راجل! يا راجل انظر الى من هو دونك بقى يقول ولا مساكن يؤون اليها وهو مطمئن في مسكنه.
موسع عليه رزقه الناس تقعد تتريق وتلاقي وبناكل فول وطعمية وفضلنا ان ايه ما شكرناش نعمة ربنا في الطعمية - 00:31:34
بقت قد الجنيه بتاع الفضة دلوقتي بقت عينات نماذج طعمية نماذج للطعمية دلوقتي كان زمان الواحد ممكن مش من زمان اللي هو
البعيد اوي يعني كده من كم سنة يعني؟ انت تروح عند بتاع الطعام ده خمسة جنيه - 00:31:55

اتنين جنيه طعمية اتنين جنيه الفول وجنيه شنطة قد جراح بها ما تخلصش واخذ بالك هنشوف دلوقتي بتجيب بتجيب كميات ما بتكونش بتجيب غرقان الصبة لما يكون عندك صبة في البيت ولا يكون عندك عمال في الارض مسلا ايه ثلاثين جنيه طعمية الواحد بيبقى مستغرب نفسه - [00:32:14](#)

وانا بتكلم بجد ولا حد لابسني ولا في ايه في ايه في حد غيري بيتكلم اهو ولسه الله المستعان. يقول ويرى خلقا كثيرا قد ابتلوا بانواع الامراض واصناف الاسقام وهو معافى من ذلك - [00:32:32](#)

مسربد بالعافية ويشاهد خلقا كثيرا قد ابتلوا ببلاء افظع من ذلك ايه بقى؟ بانحراف الدين كل تشوف انسان مش بيبصلي ده اشد عقوبة وبلاء تشوفه قدام عينيك والله العظيم. شف واحد مسلم ربنا شرفه انه مسلم. وعمال يسب الدين وسب الدين - [00:32:55](#)
الدين كفر بالله العظيم ردة واحد عمال يحارب الدين يحارب الاسلام ويقوم بدوره في المجتمع تحمد ربنا على النعمة اللي انت فيها والله بيبقى بانحراف الدين والوقوع في قاذورات المعاصي - [00:33:18](#)

والوقوع في قاذورات المعاصي واحد معه ملايين بس بياكل ربا كل ده ربا. قروض بنكية وبلاوزات ربا ربا ربا. حرب من الله ورسوله تقوم تقول ايه؟ ربنا يتوب عليه ويعافيه. بدل ما تقول يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. انه لذو حظ عظيم. ياه - [00:33:43](#)
يا رب تب علينا وعليه يا اخي والله العظيم بدل ما تقول كده ما هو هو القرآن بيقول لنا القصص دي عشان نقعد ايه؟ نتسلى ونهز راسنا كده ولا عشان نستفاد - [00:34:04](#)

وقصة القانون في سورة القصص دبة قصة حد يوم القيامة ديته ايه بقى؟ فخرج على قومه في زينته حضرت مرة خطبة لاهونا الدكتور رامي ربنا يحفظه بعد آآ مهرجان الجونة السينمائي - [00:34:15](#)
وخطب الخطبة على الايات دي بقى. خطبة جميلة جدا. نزلت فاكرها لحد دلوقتي. السنة والله هو قال انا بشبه الناس اللي رايعين الفنانين والفنانين والمسخرة اللي بتحصل في الجونة ديت - [00:34:32](#)

المهرجان بتاع الجونة ده عامل زي الزينة بتاعة قارون كده. مجتمع بينقسم قدامها ايه؟ قسمين اللي هيقولوا يا ليت لنا مسل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم - [00:34:47](#)
ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون وربنا سبحانه وتعالى يوريهم بعينهم المآل وهما لسه عايشين بقى فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله - [00:35:05](#)

وما كان من المنتصرين واصبح الذين تمنوا مكانهم بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. لولا ان من الله عليك لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون. تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون - [00:35:23](#)
دو في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين عارف من ضمن الحاجات اللي الناس تدور عليها الشهرة. اهي الشهرة دي بلاش تخيل كده لو انت شخص كل الناس عارفينه تيجي تمشي في الشارع مش عارف تمشي في الشارع. براحتك - [00:35:46](#)

تدخل مكان والكل عايز يتطور والكل عايز طب طب ليه الخنقة دي؟ تخيل بقى مسلا من الحاجة تبقى سياسي مشقوق وزارة الميزانية الزلما اللي موجودين دول تعرف تمشي ما تعرفش تمشي خاف لاي حد يطلع ياخذ اجلها - [00:36:03](#)
انت خائف ما انت ما انتش عارف مع اني داخل الظاهر ايه؟ ان ده حاجة كبيرة قوي. لكنه مليون رعب ومليان فزع. ودور بقى على حاجات كتيرة لوحات من ايه؟ نذكرها بالطريقة دي. بيقول - [00:36:20](#)

بل آآ قد ابتلوا ببلاء افظع من ذلك بانحراف الدين. والوقوع في قاذورات المعاصي والله قد حفظه منها او من كثير منها ويتأمل اناسا كثيرين. قد استولى عليهم الهم وملكهم الحزن والوساوس وضيق الصدر - [00:36:35](#)
ثم ينظر الى عافيته من هذا الداء. ومنة الله عليه براحة القلب. حتى ربما كان فقيرا يفوق هذه النعمة اي نعمة القناعة. وراحت القلب كثيرا من الاغنياء آآ اخر واحد كده يراجع دكتور نفسي - [00:36:58](#)

كان عنده مشاكل في النوم واضطراب كده فيبيدله نوع بيديله حاجة زي الفلوزات او نوع دوا يعني فهو متقلق ياخذه مش عايز ياخذه او كده فقام قايل له ايه؟ ليه يا اخي بس - [00:37:19](#)

كل المشاهير اللي انت شايفهم قدامك دولت ماشيين بالفلوتين والفلوزات والحاجات المواد دي ما يقدرش يتحمل حياته لحياته ما يتحملش الحاجات ديت لازم ياخذ نفسه. داعم نفسي لها كتير منهم ما بيعرفش ينام غير بمنوم - [00:37:31](#)

طب شوف انت بقى المسجد بسيطة خالص الجميلة اللي هي قاعدة بتننام في الدرس كده فتخيل انت بقى النعمة بقى اللي هو فيها. مش مسلا مستني ياخذ منوم عشان ينام - [00:37:49](#)

احنا في مرة كنا خدونا بتوع امن الدولة الكلام ده كان من سنة الفين وسبعة فلما خدونا كنا في الحملة دية كان قدامنا ناس كتيرة. فكان معنا ناس بقى من هنا وناس من حوالين كفر الشيخ. المهم انا مجموعة يعني - [00:38:06](#)

طبعا انا كنت مطبق قبل منها بس النوم طار من عيني خلاص وهم موقفيننا ونمنا وحالة ما يعلم به الا ربنا واسمع رجالة جنب مني نائمة يا جماعة النوم ايه - [00:38:23](#)

على اعلى مستوى. ايه الجمال ده! ايه الحلاوة دي! والله انا باقول انا بس يعني ايه كل اللي كان شاغلني كم السلام اللي هو فيه طب دي نعمة ولا مش نعمة؟ والله نعمة. انا انا باحلف بالله وادينيها نعمة. ما هو انت بتبقى مطبق والنوم طار من عينيك - [00:38:33](#)

قاعد ميت من التعب ومش عارف تديها لك صاحبة مش عارف انها تعمل ايه بقى؟ اهو نعمة من ضمن النعم اللي موجودة. عشان كده النوم اللي ربنا ذكره في القرآن - [00:38:54](#)

امتن على اصحابي في موضوعين صح؟ ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة ناعسا ينشأ طائفة منكم خلاص الموضع الثاني في سورة الاية؟ آ في سورة الانفال الشاهد من الكلام ان شوف بقى اللي ملكه الحزن والوساوس وضيق الصدر - [00:39:04](#)

ومش عارف ينام مش عارف يرتاح. نفسه يرتاح. نفسه يحس انه انسان طبيعي بيقول ثم من ابتلي بشيء من هذه الامور يجد عالمك تقول ايه؟ انت عمال تقول لي بص لي بتقوله بكذا وكذا. طب ايه رأيك بقى ان انا واحد من اللي - [00:39:25](#)

الحاجات ديت الشيخ السعدي بيرد عليك بيقول يا جمال سم من ابتلي بشيء من هذه الامور خذ من عندك حاجة من الحاجات ديت يجد عالما كثيرا اعظم منه واشد مصيبة - [00:39:41](#)

فيحمد الله على وجود العافية وعلى تخفيف البلاء بمرض يقوم يلاقي حوالين منه ناس اشد منه ايه؟ مرضا. ومش بس كده. طب هو طلب مرض ولاقي العلاج يجيبه. لاقى واحد بيتدي مرض ما عهوش طريق العلاج - [00:39:56](#)

طب هو بطولة مرض ولقى حد بيثيله ويحطه ويجري به عند الدكاترة لقي واحد تاني مرمي ما حدش يدور عليه. يبقى في واحد عنده بردو عنده واحد اشد ايه؟ اشد من المرض - [00:40:15](#)

فبيقول آ يجد عالما كثيرا اعظم منه واشد مصيبة. فيحمد الله على وجود العافية. وعلى تخفيف البلاء. فانه من مكروه الا ويوجد مكروه اعظم منه. فمن وفق للاهتمام بهذا الهدى - [00:40:24](#)

الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل شكره في قوة ونمو في واحد حبيبي كده طبيب زهقان من عشته زهقان من حياته وكانت والاوزاع في مصر والاوزاع في السودان. انت راجل دكتور. واخصائي في - [00:40:45](#)

عندك عيال يعني قارن نفسك مسلا احنا مية وعشرة مليون. عشان يقول لك مسلا فيه تمانين مليون محرومين من اللي انت فيه ده اصلا ما لوش اصلا وظيفة اصلا ساكتة بالطريقة دي. انت بتتكلم كده ليه يعني - [00:41:07](#)

انت مخنوق اوي كده ليه وفعلنا مش بيمسل وايه بجد زهقان بجد! طب قل لي بقى انت عندك النعم دي مش شايفها بص عليها بيقول ولم تزل فمن وفق رجال هذا الهدى - [00:41:22](#)

او بهذا الهدى الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم. لم يزل شكره في قوة ونمو. ولم تزل نعم الله عليه تترا وما انعكس القضية فارتفع نظره شوف بقى العكس بقى ومن صار ينظر الى من هو فوقه في العافية - [00:41:41](#)

والمال والرزق وتوابع ذلك فانه لابد ان يزدري نعمة الله. ويفقد شكره ومتى فقد الشكر ترحلت عنه النعم واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد. نعم - [00:42:03](#)

زواله شريعة الزواج قيد النعم الشكر شكر قيد النعم الموجودة وصيد النعم المفقودة. والنعمة اذا شكرت قرت يعني استقرت. واذا

لكفرت فرت تغضب والنبي صلى الله عليه وسلم لما لقي كسرة خبز في الارض ادي صلاة العشاء ايه؟ اكرمي جوار نعمة الله -

[00:42:27](#)

انها ما زالت عن قوم فعالة اليه. اكرمي جوار النعمة اوعى اوعى تتعامل مع النعم افتراء ده مشكلة كلا ان الانسان ليقضى ان رآه استغنى عشان كده بنقول ايه؟ بيقول ومتى فقد الشكر ترحلت عنه النعم وتسابت اليه النقم - [00:42:55](#)

وامتحن بالغم الملازم والحزن الدائم والتسخط لما هو فيه من الخير وعدم الرضا بالله ربا ومدبرا. وذلك ضرر في الدين. والدنيا وخسران مبين واعلم ان من تفكر في كثرة نعم الله - [00:43:20](#)

وتفطن لآلاء الله الظاهرة والباطنة. وانه لا وسيلة اليها. الا محض فضل الله وان جنسا من من نعم الله لا يقدر العبد على احصائه وتعداده فضلا عن جميع الاجناس اللي ربنا قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. اسم جنسي اي نعمة او النعمة الواحدة مش هتعرف تحصها - [00:43:44](#)

من جميع جوانبنا. فضلا عن شكرها فانه يضطر الى الاعتراف التام بالنعم. وكثرة الثناء على الله واستحيا من ربه ان يستعين بشيء من نعمه على ما لا يحبه. ويرضى. ابوة. فيطبق الحديث ده بقى - [00:44:11](#)

لازم مقام الشكر اللي هو المقام اللي معظم العبيد ما بينزلوش فيه. وقليل من العباد هي الشكور. ولا تجد اكثرهم شاكرين. اللي

هيدخل بقى مقام الشكر ده هيعمل ايه؟ ويشهد النعم ديت شهود النعم والمن بينبت حب الله في القلب - [00:44:32](#)

فان محبة الله تنبت على حواف شهود النعم والمن بيقول فانه يضطر الى الاعتراف التام للنعم وكثرة السماء على الله واستحيا من ربه ان يستعين بشيء ابن عمه على ما لا يحبه ويرضاه. تخيل بقى مسلا واحد شايف الناس المرضى دول كلهم وهو بصحته ده يقول ايه؟ وانا هضيع الصلاة دلوقتي - [00:44:51](#)

وهو بصحته ايه؟ ويشرب مخدرات ويشرب زي ايه؟ يعني تخيل مسلا اللي بيشررب سجاير ده بيشررب سجاير ليه؟ عشان عنده شوية صحة في رنته بيعرف يدخل فيهم دخان. طب لو - [00:45:15](#)

مش حاجة مشكلة هي شعب هوائية بتقفل كده صح طب لو الشعب دي قفلت كده ما فتحتش هيفضل ياخذ قناع اكسجين وياخذ بخاخات ومش عارف ايه. ويفكوها له ما تتفكش - [00:45:25](#)

الا ان يشاء الله. هيعرف يشرب سجاير يبقى اللي بيشررب سجاير في الحقيقة بيشررب سجاير ليه؟ عشان عنده نعمة كان ربنا اسمها الرثة وبيعرف ياخذ نفس ويطلع نفس هو بيشررب سجاير. اللي بينظر للحرام بينظر ليه؟ عشان عنده عينين بيبص لايه؟ طب ايه رأيك ان في واحد قام من نومه الصبح كده؟ مش واحد يعني ده حاجة - [00:45:41](#)

انفصلت الشبكية ايه رأيك بقى؟ وما لكم ما بيرجعش ايه رأيك بقى يا بابا كده من ربنا سبحانه وتعالى. يلا يا عم اللي عمال بقى

يبص في الحرام ويروح ويجي ده بيبص في الحرام في الحقيقة عشان ايه - [00:46:01](#)

عنده نعم كان عنده ايه؟ شايل عنده نعم وكل واحد بيعمل حاجة حرام وفي الحقيقة بيعملها ايه؟ بنعمة من نعم ربنا سبحانه وتعالى عشان كده اللي هيتقي ربنا ويبص في الحاجات ديت ما يلاقي بقى ناس محرومة من النعم دي كلها بيقول الحمد لله يقوم يعمل ايه -

[00:46:22](#)

يحيا من ربه ان يستعين بشيء من نعمه على ما لا يحبه ويرضاه. واوجب له الحياء من ربه. الذي هو من افضل شعب الايمان. فاستحيا من ربه ان يراه حيث نهاه - [00:46:38](#)

انه ليه قاعد في وسط ناس عصاة فساق؟ وربنا يسمع ويرى والملايكة حوالين منك شهود يسجلون كل لحزة. كل كلمة كل نظرة ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. كل ده بنسجل عليه. هيستحي - [00:46:56](#)

الحياة الذي من افضل شعب الايمان. فاستحيا من ربه ان يراه حيس نهاه او يفقده حيث امره. ولما كان الشكر مدار الخير وعنوانه قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل اني احبك. طب عشان يحبك - [00:47:14](#)

سيدنا معاذ ايه فلا تدعنا ان تقول دبر كل صلاة مكتوبة. اللهم اعني على ذكرك وشكرك حسن عبادتك قل الدعاء ده بقلبك. اللهم اعني

على ذكرك. وشكرك وحسن عبادتك. وكان يقول اللهم اجعلني لك شكارا - [00:47:34](#)

لك ذكرا. صلى الله عليه وسلم. شف الدعاء. اللهم اجعلني اعظم شكرك واكثر ذكرك واتبع نصحك واحفظ وصيتك. هل صححه

الالباني رحمه الله بعد ما تعمل كل ده هتوصل قد ايه في الشكر - [00:47:59](#)

قال سيد الشاكرين صلى الله عليه وسلم معترفا بالعجز عن شكر نعم الله قال لا احصي ثناء علي انت كما اثنيت على نفسك حديث

جميل ومحتاجينه كلنا بلا استثناء. وازن الحديث ده يغير مفاهيم كتير عندنا - [00:48:20](#)

نقرأ الحديث اه مع بعض انظروا الى من هو انظروا الى من اسفل منكم. ولا تنظروا الى من هو فوقكم. فهو اجدر الا نعمة الله عليكم

عند البخاري اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال. والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه - [00:48:47](#)

هيعالجوا هيداويهم اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله

لي ولكم - [00:49:19](#)